

# اتصالات الدبلوماسية الشعبية في إدارة العلاقات الدولية

## الواقع واتجاهات المستقبل

### (رؤية تحليلية من المستوى الثاني)

د. أمل إبسخرون مرقس فرج الله (\*)

#### مقدمة:

تغيرت الأوضاع الدولية في العقود الأخيرة تغيرًا جذريًا تبدلت معه مراكز التأثير العالمي، وأصبحنا في عصر تجرئ فيه على قدم وساق عملية منظمة ومضطردة لتوحيد كثير من معايير العالم وقيمه ونظمه وأدواته في المجالات كافة، وكان من الطبيعي أن تترك هذه التغيرات العميقة بظلالها على طبيعة الدبلوماسية المعاصرة وخصائصها، وهذه التغيرات طالت أوجه الحياة الدولية من خلال شبكة تفاعل منظمة ومكثفة تتجاوز الزمان والمكان في مجال الأفكار والمعلومات والأموال والبشر مقرونة بأساليب جديدة في إدارة التفاعلات الدولية خاصة من خلال المؤسسات العابرة للحدود كالنظم السياسية والمنظمات غير الحكومية ودور وسائل الإعلام والرأي العام في إدارة العلاقات الدولية، وقد انعكست ملامح هذا النظام العالمي الجديد على ممارسة العلاقات الدولية وأدوات السياسة الخارجية للدول، وأصبح هناك ما يسمى بالتدخل الإنساني، وبخاصة بعد أن تعرضت مفاهيم مصادر القوة في العلاقات الدولية لتغيير جوهري، فلم تعد القوة العسكرية هي المعيار الحاكم بل إن قوة الدولة تكمن في قدرتها على تغيير سلوك غيرها من الدول، كما تنامي دور الأفكار في العلاقات الدولية

---

(\*) دكتوراه الإعلام، قسم بحوث ودراسات الإعلام، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

مثل الديمقراطية والحرية كمبادئ دولية، وهو ما لا يمكن تحقيقه بالقوة الصلبة؛ لذا مع هذا التحول أصبحت هناك أهداف للسياسة الخارجية لا يمكن تحقيقها بالقوة الصلبة، إنما بالقوة الناعمة والدبلوماسية الشعبية، وقد أعادت أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 الزخم للدبلوماسية الشعبية كأداة لتحقيق أهداف السياسة الخارجية، فتداركت الإدارة الأمريكية في عهد جورج بوش الابن بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، فأولت اهتمامًا كبيرًا للدور الذي يجب أن تقوم به الدبلوماسية الشعبية لتحسين صورة الولايات المتحدة الأمريكية في الخارج وتسهيل مهمة عمل السياسة الخارجية الأمريكية.

وبدأ مفهوم الدبلوماسية الشعبية في التداول على المستوى الأكاديمي عام 1965 في الولايات المتحدة الأمريكية عندما قدمه عالم السياسة الأمريكية إدموند جبيلون.

وتعرف الدبلوماسية الشعبية بأنها: «الجهود الشعبية التي تبذل لحل الصراعات والأزمات بين الدول والشعوب، وإحلال السلام، وتعزيز العلاقات بينها، والتأثير في الرأي العام بالدول، وتضم وفود هذه الدبلوماسية قادة الرأي العام من النخب السياسية، ورجال الدين، والمثقفين، والفنانين، والعلماء، ورجال الأعمال، وأعضاء من المنظمات غير الحكومية».

وعلى هذا الأساس تعتبر الدبلوماسية الشعبية، أو غير الرسمية الوجه الآخر للدبلوماسية الرسمية، والهادفة لتحقيق أهداف السياسة الخارجية في إطار القوانين والقواعد الخاصة بالدولة لمستقبل العلاقات الدولية في ظل الحروب والتقارب الجيوسياسي، تنامي الدور الشعبي في حل الأزمات بين الدول وبعضها.

ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى رصد عينة من الدراسات البحثية العربية والأجنبية في مجال الدبلوماسية الشعبية والعلاقات الدولية التي أجريت في

الفترة من 2004 حتى 2024، وذلك بهدف التعرف إلى أهداف الدراسات منهجًا، والأطر النظرية والموضوعات التي تناولتها، وأدوات جمع البيانات، والنتائج التي توصلت إليها وتحليلها تحليلًا كافيًا من المستوى الثاني للجوانب المنهجية والنظرية لهذه الدراسات للوصول إلى رؤية مستقبلية تساعد في تطوير اتصالات الدبلوماسية الشعبية في العلاقات الدولية لإثراء الحقل المعرفي في هذا المجال.

### تحديد إشكالية الدراسة:

لجأت العديد من الدول إلى الاتجاه نحو الدبلوماسية الشعبية لتسير موازية مع الدبلوماسية الرسمية في الآونة الأخيرة لما تحققه الدبلوماسية الشعبية من أهداف وما تقدمه من نجاح في سير العلاقات بين الدول والشعوب، وبخاصة بعد تنامي الدور الشعبي واعتماد الدول بشكل كبير على الدبلوماسية الشعبية للتوصل لحلول القضايا الخلافية بين الدول بالطرق السلمية بعيدًا عن الطرق الصلبة؛ لذا كان لها الأثر الواضح في نجاح العلاقات الدولية وتحقيق التقارب بين الشعوب والتأثير في الرأي العام وتعزيز أولويات السياسة الخارجية من خلال توسيع الحوار بين مؤسسات الدول ونظرائهم من الدول الأخرى في الأمور السياسية وعملية صنع القرار وحماية المصالح الدولية، مما دفع كثير من الباحثين إلى تناول موضوعات الدبلوماسية الشعبية على حدة، والعلاقات الدولية لتأثيرها في تحقيق السلم الدولي والإقليمي وتحقيق مكاسب السياسة الخارجية، ونتج عن ذلك ارتفاع ملحوظ في كم الدراسات التي تتناول الدبلوماسية الشعبية في مختلف الدول العربية والأجنبية، ولكن كانت هناك ندرة في الدراسات التي تتناول اتصالات الدبلوماسية الشعبية في العلاقات الدولية، مما دفع الباحثة لإعداد هذه الدراسة، ومن هنا جاءت إشكالية الدراسة، فسعت الباحثة إلى رصد وتحليل عينة من الدراسات البحثية في مجال الدبلوماسية الشعبية والعلاقات الدولية، والتي أجريت في الفترة من 2004 إلى 2024، وذلك بهدف التعرف إلى أهداف الدراسات منهجًا،

والأطر النظرية والموضوعات التي تناولتها، وأدوات جمع البيانات، والنتائج التي توصلت إليها، وتحليلها تحليلًا كميًا من المستوى الثاني للجوانب المنهجية والنظرية لهذه الدراسات للوصول إلى رؤية مستقبلية تساعد في تطوير دراسات الدبلوماسية الشعبية في العلاقات الدولية لإثراء الحقل المعرفي في هذا المجال.

#### أهداف الدراسة:

- رصد عينة من الاتجاهات البحثية في دراسات اتصالات الدبلوماسية الشعبية في إدارة العلاقات الدولية خلال الفترة من عام 2004 وحتى عام 2024.

- تحليل الموضوعات البحثية التي تطرقت لها الدراسات - وأبرز النتائج التي توصلت إليها.

- الكشف عن الأطر والمداخل والنماذج النظرية التي استندت إليها تلك الدراسات ومدى ملاءمتها لها.

- إلقاء الضوء على الإجراءات المنهجية والأدوات البحثية التي استعان بها تلك الدراسات.

- طرح رؤية بحثية مستقبلية تسهم في تطوير إستراتيجيات اتصالات الدبلوماسية الشعبية في إدارة العلاقات الدولية.

#### أهمية الدراسة:

- تعددت الدراسات البحثية العربية والأجنبية المنشورة في مجال اتصالات الدبلوماسية الشعبية ومجال إدارة العلاقات الدولية، كلٌّ على حدة، بينما ندرت الدراسات في اتصالات الدبلوماسية الشعبية (الواقع واتجاهات المستقبل)، مما دفع الباحثة للتعرف إلى أهم الموضوعات والقضايا التي تناولتها تلك الدراسات.



- على الرغم من تدفق الإنتاج العلمي والحقل المعرفي والدراسات العلمية التي تناولت الدبلوماسية الشعبية في إدارة العلاقات الدولية (الواقع واتجاهات المستقبل)، إلا أن الباحثة أدركت قلة الدراسات التي قامت بإجراء دراسات تحليل المستوى الثاني لهذا الموضوع.

- التطور السريع في مجال العلاقات الدولية والأنشطة الاتصالية للدبلوماسية الشعبية وأدواتها المبتكرة مما يستوجب التعرف إلى تأثيراتها المختلفة.

- تساعد نتائج هذه الدراسة في إضافة المزيد إلى الأدبيات الحالية حول الاتجاهات البحثية في دراسات اتصالات الدبلوماسية الشعبية في إدارة العلاقات الدولية وتقديم رؤية مستقبلية حول موضوع يتصف بالحدثة في مجال الدراسات الإعلامية.

#### الإطار المنهجي:

- نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تتجه إلى وصف الظاهرة محل الدراسة كما هي في الظروف التي توجد بها في ضوء المعايير العلمية والمنهجية القائمة على الموضوعية والدقة حول الظاهرة محل الدراسة.

- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات: تندرج هذه الدراسة منهجياً ضمن دراسات تحليل المستوى الثاني وهو أسلوب يعتمد على المراجعة المنهجية التحليلية للدراسات العلمية المنشورة وغير المنشورة في مجال معين والتي تهتم بمسح الإنتاج العلمي للدراسات التي تناولت الدبلوماسية الشعبية في إدارة العلاقات الدولية بهدف الوصول إلى نتائج متفقة أو مختلفة وتحليلها وتفسيرها إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكمالها أو توجيهه للمستقبل.

وطبقت هذه الدراسة منهج تحليل المستوى باتباع الخطوات التالية:

- تحديد القضية البحثية محل الاهتمام.
- تحديد أهداف البحوث المنشورة وغير المنشورة حول القضية المطروحة.
- حصر البحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة وتصنيفها وفقاً للمتغيرات.
- التحليل الكيفي لنتائج الدراسات وتفسيرها.
- رصد النتائج العامة والخروج بمؤشرات ورؤى مستقبلية.
- تمثلت أداة جمع البيانات في استمارة تحليل كيفي من المستوى الثاني للدراسات العربية والأجنبية المعنية باتصالات الدبلوماسية الشعبية في إدارة العلاقات الدولية الواقع واتجاهات المستقبل.
- واحتوت الاستمارة على الفئات التالية:
- الموضوعات والقضايا التي تناولتها دراسات اتصالات الدبلوماسية الشعبية في إدارة العلاقات الدولية الواقع واتجاهات المستقبل.
- الأطر النظرية والمداخل والنماذج العلمية المستخدمة.
- التصميم المنهجي والأدوات التي تم الاعتماد عليها.

- مجتمع الدراسة وعينتها:

تم تطبيق هذه الدراسة على دراسات الدبلوماسية الشعبية في إدارة العلاقات الدولية على مدار الـ 20 عاماً الماضية في الفترة من 2004-2024، وقامت الباحثة بدراسة وتحليل عينة متاحة بلغ حجمها (40) دراسة عربية وأجنبية، وتنوعت ما بين رسائل الماجستير والدكتوراه والبحوث العلمية المنشورة في المجلات والدوريات العلمية بالإضافة إلى بحوث المؤتمرات العلمية المحلية والدولية.

## أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على الكلمات الدالة التي تتعلق بدراسة اتصالات الدبلوماسية الشعبية في إدارة العلاقات الدولية الواقع واتجاهات المستقبل على البيانات العربية مثل: بنك المعرفة المصري، دار المنظومة، مواقع الجامعات المصرية، والمواقع الإلكترونية للمجلات والدوريات العربية والرسائل الجامعية المطبوعة التي تناولت اتصالات الدبلوماسية الشعبية في إدارة العلاقات الدولية (الواقع واتجاهات المستقبل).

## نتائج الدراسة:

من خلال مراجعة الأدبيات في مجال دراسة اتصالات الدبلوماسية الشعبية في إدارة العلاقات الدولية الواقع واتجاهات المستقبل تمكنت الباحثة من رصد عينة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت اتصالات الدبلوماسية الشعبية في إدارة العلاقات الدولية والمنشورة في مجلات علمية ودوريات متخصصة والرسائل الجامعية المرتبطة بموضوع الدراسة، وتم تصنيفها موضوعياً إلى محورين رئيسيين ومحاور فرعية وتم استعراضها كالآتي: المحور الأول: دراسات تناولت الدبلوماسية الشعبية، وينقسم إلى محورين فرعيين؛ تناول الأول: دراسات تناولت الدبلوماسية الشعبية وأهميتها وأسباب نشأتها، وتناول الثاني: دراسات تناولت علاقة بعض المتغيرات الاتصالية بكفاءة جهود الدبلوماسية (الشعبية - الرسمية)، بينما تناول المحور الثاني: دراسات تناولت العلاقات الدولية، وينقسم إلى ثلاثة محاور فرعية، تناول الأول: دراسات تناولت العلاقات الدولية، وتناول الثاني: دراسات تناولت العلاقات الدبلوماسية الشعبية، وتناول الثالث: دراسات تناولت المعالجة الإعلامية للعلاقات الدولية. ونستعرض الدراسات السابقة عينة الدراسة التحليلية كما يلي:



## المحور الأول

### دراسات تناولت الدبلوماسية الشعبية

- المحور الفرعي الأول: دراسات تناولت مفهوم الدبلوماسية الشعبية، وأهميتها، وأسباب نشأتها:

- سلطت الدراسة التي أجرتها هايدي عادل عبد النبي عبده (2023)<sup>(1)</sup> الضوء على دراسة الدبلوماسية الشعبية لبيان مدى دورها في تعزيز التفاهم والتقارب والتواصل بين الشعوب المتجاورة وتحقيق أهداف السياسة الخارجية للدول، وخلصت النتائج إلى أن للدبلوماسية الشعبية تأثير على توجهات الرأي العام في الدولة بما يخدم مصالحها وسياساتها متخذة شكلاً غير رسمياً مثل الدبلوماسية الثقافية ودبلوماسية الألعاب الرياضية، والدبلوماسية الإلكترونية، وأن الدبلوماسية تسهم بشكل كبير في تعزيز التواصل بين الشعوب وتحقيق أهداف السياسة الخارجية للدول، حيث لا تقف دول العالم على قدم المساواة بشأن استخدامها للدبلوماسية الشعبية، في وقت حققت الولايات المتحدة الأمريكية تقدماً، وما يزال هناك بعض الدول تلتمس الطريق للوصول إلى مستوى مقبول في هذا الشأن.

- بينما هدفت الدراسة التي أجرتها أمل إبسخرون مرقس فرج الله (2021)<sup>(2)</sup> إلى رصد الدور الذي تقوم به الدبلوماسية الشعبية بعد التطورات الدولية المتلاحقة في إدارة العلاقات المصرية الأفريقية، توصيف اتصالات الدبلوماسية للشعبية في إدارة

---

(1) هايدي عادل عبد النبي، توظيف الدبلوماسية الشعبية في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية، مجلة حمورابي، العدد 46، المجلد الأول، 2023.

(2) أمل إبسخرون مرقس فرج الله، دور الدبلوماسية الشعبية في إدارة العلاقات المصرية الأفريقية - رؤية مستقبلية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، 2021.

العلاقات المصرية الأفريقية، وطبقت الدراسة على عينة حجمها 200 مبحوثًا من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية والسياسيين والدبلوماسيين إلى جانب عينة عمدية من بعض وفود الدبلوماسية الشعبية الموجهة إلى عدد من الدول الأفريقية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهداف اتصالات الدبلوماسية الشعبية لإدارة العلاقات المصرية الأفريقية تحقيق التقارب بين وجهات نظر الدول في القضايا الخلافية والتكامل بين دور الدبلوماسية الشعبية والدبلوماسية الرسمية.

- الدراسة التي أجراها أيمن الدسوقي (2021)<sup>(1)</sup> هدفت إلى اختبار الظروف والمتغيرات التي تؤدي إلى تحول الدبلوماسية الموازية إلى الدبلوماسية التأسيسية، وتحليل مظاهر هذا التحول، وكشفت النتائج عن وجود متغيرات تفسر التوجه نحو الدبلوماسية التأسيسية، وتأتي القومية في مقدمتها، كما أن الأقاليم التي تشهد حركات قومية قوية من المحتمل بدرجة كبيرة أن تضمن دبلوماسياتها الموازية توجهًا انفصاليًا، ويعد دور القوى الكبرى متغيرًا مهمًا في تشجيع الأقاليم على تبني توجه انفصالي في سياسته الخارجية.

- وسعت الدراسة التي أجرتها إيناس عبد السادة علي (2020)<sup>(2)</sup> إلى دراسة تأثير تطبيق البارادبلوماسي على أعضاء الوحدات الإقليمية المكونة للدولة، وتأثيرها في مجال السياسة الخارجية، من حيث اتخاذ القرار فيما يتعلق بالشؤون الخارجية، وكشفت نتائج الدراسة عن ازدياد عدد الدول الهشة، وظهور الصراعات الداخلية، كما أنه يحفز الدول على التكيّف مع التطورات في وسائل الحكم، وتقاسم السلطة، والبارادبلوماسي أداة لحل المشاكل الداخلية المثيرة للنزاعات.

---

(1) أيمن الدسوقي، الدبلوماسية التأسيسية للأقاليم الساعية للانفصال دراسة نظرية وتطبيقية، مجلة السياسة الدولية، العدد 223، المجلد 56، 2021.

(2) إيناس عبد السادة علي، البارادبلوماسي: لمحة تعريفية موجزة، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 15، 2020.

- الدراسة التي أجراها أندريه لوكر (2020)<sup>(1)</sup>: هدفت إلى التركيز على ظاهرة الدبلوماسية الموازية التي برزت على نحو ملحوظ في الديمقراطيات الليبرالية الصناعية الغربية، ومناقشة الخيارات المنوعة التي ينبغي إقرارها عند تطوير الدبلوماسية الموازية، ومناقشة ما تخلفه الدبلوماسية الموازية من أثر في الديمقراطية، وكشفت نتائج الدراسة عن أن الدبلوماسية الموازية تحمل بعض المخاطر والفرص المحتملة للتنمية الديمقراطية، وينطوي تطوير الدبلوماسية الموازية بالضرورة على تغييرات محلية الطابع، وأن الدبلوماسية الموازية تخدم أغراضًا كثيرة ومختلفة.

- وأشارت الدراسة المسحية التي أجراها مدحت صالح أحمد (2016)<sup>(2)</sup> إلى توصيف الدبلوماسية الشعبية الموجهة من مصر إلى تونس والعكس؛ لتحقيق أهداف السياسة الخارجية الدولية، حيث طبقت الدراسة على عينة من الدبلوماسيين الشعبيين من النخبة ومنظمات المجتمع المدني في مصر وتونس، حجمها 50 مفردة، وكانت أبرز النتائج: النجاح الذي حققته الدبلوماسية الشعبية بين البلدين، والدور الفاعل في تشابه العلاقات بين مصر وتونس بقيام الثورتين بين البلدين، والذي أسهم في نجاح مهمة وفود الدبلوماسية الشعبية، وظهور مفهوم القوة الناعمة.

- وكشفت الدراسة التي أجراها Szondi Gyorgy (2009)<sup>(3)</sup> اختبار طبيعة العلاقة بين الأيديولوجيا والدبلوماسية الشعبية، وكانت أبرز النتائج التي كشفت عنها الدراسة: أن الدبلوماسية الشعبية أقل تأثيرًا بالأيديولوجيا على عكس الدبلوماسية الرسمية، وهو ما جعل الأيديولوجيا الشيوعية تسقط في أوروبا الشرقية، ولكنها لم

---

(1) أندريه لوكر، المناحي السياسية للدبلوماسية الموازية: دروس من العالم المتقدم، مجلة السياسة العربية، العدد 43، 2020.

(2) مدحت صالح أحمد، الدبلوماسية الشعبية في العلاقات المصرية التونسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2016.

(3) Szondi Gyorgy, Public Diplomacy: past, present and Future, in S. S. Taylor, Handbook of Public diplomacy, (New York, NY: Roytldge, 2009).

تفسّر نجاح الاتحاد السوفيتي في استقطاب أوروبا الشرقية، وفشلها في المهمة ذاتها مع أوروبا الغربية.

- بينما فسرت الدراسة النظرية التي أجراها **Johnson Stephen** وآخرون (2005)<sup>(1)</sup>، والتي كان التساؤل الرئيس بها: هل القطبية الأحادية التي يستظل بها النظام الدولي الآن تستوجب دبلوماسية شعبية مغايرة من الولايات المتحدة الأمريكية ومن بقية الدول على حد سواء؟، وكانت أبرز النتائج: كلما زاد عدد الأقطاب في النظام الدولي زاد عدد وجوه الدبلوماسية الشعبية التي ينبغي على كل دولة اتخاذها، ولكنها لم تقم بالمقارنة بين الدبلوماسية الشعبية للولايات المتحدة الأمريكية الآن وروسيا الاتحادية بعد سقوط الاتحاد السوفيتي.

- الدراسة المقارنة التي أجراها **Batora Jozef** (2005)<sup>(2)</sup> هدفت إلى اختبار العلاقة بين حجم الدولة وقدرتها على استخدام الدبلوماسية الشعبية، وكانت أبرز نتائج الدراسة: أن هناك علاقة طردية بين حجم الدولة وحجم الهيمنة التي تمارسها على غيرها بواسطة الدبلوماسية الشعبية، ولكنها لم توضح دور الدبلوماسية الشعبية كأحدى المتغيرات المساهمة في بناء حجم الدولة من الأساس.

- تتناول الدراسة المقارنة التي أجراها **Vickers Rhiannon** (2004)<sup>(3)</sup>، والتي هدفت إلى تحديد التيار الجديد للدبلوماسية، ممثلاً في الدبلوماسية الشعبية، ومدى اختلافه عن التيار التقليدي للدبلوماسية، وخلصت الدراسة إلى أن تطور المجتمع ينعكس بالضرورة على الدبلوماسية الشعبية، بينما تطور الدولة لا ينعكس بالضرورة

---

(1) Stephen Johnson, Hello Dalem & patric Cronin, Strengthening US Public diplomacy requires organization coordination, and strategy, 2005.

Available At [Http://www.heritage.org/research/nationalsecurty/bg1875.cfm](http://www.heritage.org/research/nationalsecurty/bg1875.cfm).

(2) Jozef Batora, public diplomacy of small and medium-Sized states: Norway and Canada compared, Mediterranean diplomatic Academy, V. 11, n.3, 2005.

(3) Vickers Rhiannon, The new public diplomacy: Britain And Canda Compared, The british journal of politics & international relations, v.6, n.2, 2004.

عليها، من حيث إنها ليست وثيقة الصلة بالدبلوماسية الرسمية، وطبقت الدراسة على بريطانيا وكندا.

● المحور الفرعي الثاني: دراسات تتناول علاقة بعض المتغيرات الاتصالية بكفاءة جهود الدبلوماسية (الشعبية - الرسمية):

- الدراسة التي أجرتها نوران حسام الدين أبو بكر (2022)<sup>(1)</sup>، والتي هدفت إلى أن الدبلوماسية الإعلامية تتضمن جهودًا مختلفة ترعاها الحكومة بهدف التواصل المباشر مع الجماهير الأجنبية، من خلال دراسة حالة باستخدام منهجية تحليل المحتوى طبقت على عينة عمدية من 155 تغريدة على مدار 43 يومًا من قبل وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، والتي ناقش فيها قضية الحرب الروسية الأوكرانية فقط. وخلصت الدراسة إلى توضيح كيفية استخدام الولايات المتحدة الأمريكية للدبلوماسية الإعلامية كأحدى أدوات الدبلوماسية الأمريكية لتحقيق بعض أهداف السياسة الخارجية والتي تتضمن رسم وتشكيل صورة لروسيا وأوكرانيا، باستخدام «سياسة عدم الاستفزاز» تجاه روسيا، حتى لا تدخل في حرب عالمية يكون لروسيا فيها فرصة لاستخدام أسلحتها النووية. ومن خلال تحليل البيانات، اتضح كيف استخدم أنتوني بلينكن التأطير العقلي والتلاعب اللغوي في إيصال الرسائل المرغوبة بطريقة غير مباشرة.

- الدراسة التي أجراها يونس طلعت الدباغ (2021)<sup>(2)</sup> هدفت إلى إظهار دور

---

(1) نوران حسام الدين أبو بكر حسن، دور الدبلوماسية الإعلامية الأمريكية في النزاعات الدولية وتشكيل الموقف الدولي أثناء الصراع الروسي الأوكراني، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، عدد 82، الجزء الثاني، 2022.

(2) يونس طلعت الدباغ، دور الدبلوماسية الفاعلة في تحقيق المصلحة القومية العليا للدولة دراسة نظريه، مجلة زانست العلمية، الجامعة اللبنانية الفرنسية، مجلد 6، عدد 3.



الدبلوماسية الفاعلة كأهم أدوات السياسة الخارجية التي تمس جوهر المصلحة القومية العليا للدولة ووجود الدولة وأمنها القومي من خلال توظيف الدبلوماسية الشعبية، حيث إن الأزمات السياسية اليوم تحل بالطرق الدبلوماسية فنيًا ومعرفيًا، وتعد المؤهلات الدبلوماسية من ضرورات العمل الدبلوماسي في عالمنا اليوم، وكشفت نتائج الدراسة تفعيل الدبلوماسية لخدمة المصالح القومية للبلاد على صانع القرار السياسي الخارجي إدراك حل الأزمات بالأسلوب الدبلوماسي، حيث تعد المؤهلات الدبلوماسية من ضرورات العمل الدبلوماسي في عالمنا اليوم للدبلوماسيين لتوظيف الإمكانيات والقدرات لتحقيق مصالح الدولة القومية وأهدافها، ولا بد من توافر الدعم المادي والمعنوي لأية دبلوماسية كي تصل لأهدافها.

- وتناولت الدراسة التي أجراها يحيى قاعود وأشرف أبو خيصوان (2020)<sup>(1)</sup>

حول الدبلوماسية الشعبية الرقمية كمتطلب من متطلبات القوة في عصر الثورة التكنولوجية غير المكلفة، والتي قد تتطور لتصبح إحدى الأدوات الرئيسة للمقاومة الشعبية الفلسطينية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وإمكانية توظيفها بالشكل الأمثل لخدمة القضية الفلسطينية، والتي سعت إلى تقديم مسارات عمل مستقبلية لتطوير الدبلوماسية الشعبية الرقمية في فلسطين، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: توظيف حملات الدبلوماسية الشعبية الرقمية؛ لكسب ساحة الاشتباك مع الاحتلال في الإعلام الرقمي الجديد، وتعزيز دور الشباب الفلسطيني في التجمعات الفلسطينية كافة، وأوصت بدراسة بيئة العمل على مواقع التواصل الاجتماعي، وتقديم دليل إرشادي لنشر الرواية الفلسطينية التي تعتمد على الحقوق السياسية الفلسطينية وقرارات الشرعية الدولية أمام الرواية الإسرائيلية الكاذبة.

---

(1) يحيى قاعود وأشرف أبو خيصوان، الدبلوماسية الشعبية الرقمية، دراسة في الدبلوماسية الشعبية الرقمية الفلسطينية: حملة -أهد-194- نموذجًا، المركز الديمقراطي العربي، 2020.

- الدراسة التحليلية التي أجراها فهد بن سويلم العطوي (2018)<sup>(1)</sup>: هدفت الدراسة إلى معالجة قصور الأداء في العلاقات العامة، ومعالجة المعوقات التي تواجهها على الصعيدين الداخلي والخارجي، وتحسين الصورة الذهنية للمنظمة في أعين العاملين، وطُبقت الدراسة على عينة من مسؤولي وزارة الخارجية السعودية بالرياض، قوامها 278 مفردة، وكانت أبرز النتائج: أهمية الدور الذي تقوم به العلاقات العامة في تعزيز فاعلية العمل الدبلوماسي بنسبة (83.8%) والأساليب التي يمكن أن تستخدمها العلاقات العامة لتعزيز فاعلية العمل الدبلوماسي بنسبة (84%)، مع وجود معوقات تحد من فاعلية عمل العلاقات العامة في تعزيز العمل الدبلوماسي.

- بينما سعت الدراسة التحليلية التي أجرتها Doris A. Graber (2009)<sup>(2)</sup> إلى اختبار دور الدبلوماسية الشعبية في تحسين صورة الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط بعد أحداث 11 سبتمبر، والتعرف إلى صورة الولايات المتحدة الأمريكية المنعكسة في المسلسلات الموجهة للدول العربية، وانعكاس هذه الصورة على مواطني الدول العربية، وذلك بالتطبيق على عينة حجمها 200 مفردة من الشباب الذين يتعرضون للأعمال الدرامية الأمريكية الأكثر انتشاراً في الوطن العربي، وكشفت نتائج الدراسة عن أن هذه الأعمال الدرامية تظهر صورة غير واقعية للحياة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتنقل صورة مشوهة عن الأمريكيين، وأن مواطني الشرق الأوسط يتأثرون بها، مما ينعكس على صورة الولايات المتحدة الأمريكية المتكوّنة لديهم.

- الدراسة التي أجراها Alex Burns (2009)<sup>(3)</sup>: هدفت إلى تحديد دور

---

(1) فهد بن سويلم العطوي، دور العلاقات العامة في فاعلية العمل الدبلوماسي، المركز الديمقراطي العربي، 2018.

(2) Doris A. Graber. "Looking at the United state through entertainment television versus public diplomacy themes", American Behavioral Scientist, n.13, 2009.

(3) Alex Burns. "Twitter free Iran: An evaluation of Twitter's role in public diplomacy and information in Iran's 2009 election crisis", Research Forum, n.1, v.1, 2009.

الدبلوماسية الشعبية في الانتخابات الإيرانية عام 2009، وكانت أبرز نتائج الدراسة: أن صانع القرار هو العامل الحاسم في دفع الدبلوماسية الشعبية للدور المنوط بها، كما تناولت الدراسة دور المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي في دعم جهود الدبلوماسية الشعبية، ولكنها لم تتعمق في دراسة مستخدمي المواقع وتوجهاتهم.

- وهدفت الدراسة المسحية التي أجرتها **Kathy Fitz Patric (2008)**<sup>(1)</sup> إلى التعرف إلى آراء الخبراء الأمريكيين في دور الدبلوماسية العامة في بناء صورة الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بالتطبيق على عينة حجمها 100 مفردة من الدبلوماسيين الأمريكيين، وكشفت نتائج الدراسة عن تدهور الصورة المتكوّنة عن الولايات المتحدة الأمريكية بصورة كبيرة في دول الشرق الأوسط، بالرغم من قيام المنظمات الحكومية والخاصة بدعم جهود الدبلوماسية العامة الأمريكية، حيث إن نحو 98% من المبحوثين يرون أن صورة الولايات المتحدة الأمريكية شهدت انخفاضاً في جميع أنحاء العالم، و83% يرون أن الدبلوماسية الأمريكية هشة.

- فيما جاءت الدراسة المسحية التي أجراها إبراهيم علي حسن (2006)<sup>(2)</sup> بهدف الكشف عن اتجاهات الجمهور المصري نحو قضايا السياسة الخارجية بالإعلام الدبلوماسي في الصحف المصرية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 98 مبحوثاً، وكانت أبرز النتائج: الربط بين القيم السياسية السائدة في مجال الإعلام الدبلوماسي للقضايا السياسية الخارجية المصرية وبين درجة وعي الجمهور المصري، وغرس القيم السياسية،

---

(1) Kathy Fitz Patric, The collapse of American public diplomacy, What diplomatic experts say about rebuilding American s image around the world: A view from the trenches, paper presented at the annual meeting of the ISA S 49th annual Convention Bridging Multiple Divides, San Francisco, 2008.

(2) إبراهيم علي حسن، أثر الإعلام الدبلوماسي بالصحف المصرية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري في القضايا السياسية الخارجية المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2006.

وإدراكها لدى الجمهور المصري، والدور الذي يلعبه الإعلام الدبلوماسية في الصحف المصرية.

- الدراسة التي أجراها **Ray Eldon Hirbert (2005)**<sup>(1)</sup> هدفت إلى أهمية العولمة في العلاقات العامة والدبلوماسية الشعبية كأمرٍ جوهري في القرن الحادي والعشرين، وأهمية التكنولوجيا الجديدة بعد أن أصبح العالم قرية واحدة متجاورة، ودور العلاقات العامة والدبلوماسية الشعبية في العلاقات بين الدول، وطبقت الدراسة على عينة من بعض الدول الإسلامية، وكانت أبرز نتائج الدراسة: أن دبلوماسية وسياسة الحكومة الأمريكية هي الطريق الأمثل لحل مشكلة الصورة الأمريكية تجاه العرب والمسلمين، واتباع سياسة عادلة تجاه القضايا العربية والإسلامية، والابتعاد عن الكيل بمكيالين، وأن الدول العربية أهملت العلاقات العامة والدبلوماسية مع الولايات المتحدة لفترة طويلة وأهملت إيصال صورتها ووجهة نظرها إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

\*

---

(1) Ray Eldon Hirbert, challenges for Arab And American public relation and diplomacy in global age, Public Relations Review, v. 31, Issue 3, September 2005.

## المحور الثاني

### الدراسات التي تتناول العلاقات الدولية والدبلوماسية الشعبية

#### ● المحور الفرعي الأول: دراسات تتناول العلاقات الدولية:

- كشفت الدراسة التي أجرتها نوال خفاجي (2024)<sup>(1)</sup> أنه بانتهاء الاتحاد السوفيتي دخل النظام العالمي مرحلة جديدة غير مألوفة؛ إذ هيمنت قوة دولية واحدة على العالم وأمسكت بإدارة جميع مفاصل النظام العالمي الجديد، لتكون تلك الحالة فريدة بكل المقاييس وخلصت الدراسة إلى أنه ولأول مرة يشهد تاريخ العلاقات الدولية استحواذ دولة واحدة على مجمل مقومات السيطرة العالمية سواءً كانت اقتصادية أم عسكرية أم سياسية. هذا الواقع الدولي جديد قد حتم على بقية وحدات النظام الدولي على اختلاف أوزانها فيه، التكيف والتأقلم مع نظام القطبية الأحادية الذي برز بعد انهيار القطب المنافس للولايات المتحدة الأمريكية.

- الدراسة التي قام بها رفيق جلال إبراهيم (2024)<sup>(2)</sup> هدفت إلى الدراسة والتحليل لأهم المتغيرات الجيوبوليتيكية على الصعيد الإقليمي ذات التأثير المباشر على الأمن القومي المصري في أهم دوائره وتأثيره على تقدم الدولة المصرية، وخلصت الدراسة إلى ضرورة البحث عن المتغيرات الجيوبوليتيكية الإقليمية المؤثرة على الأمن القومي المصري، وهو الأمر الذي يؤدي بطبيعة الحال إلى بزوغ متغيرات جيوبوليتيكية إقليمية خلال تلك الفترة ومنها صعود قوى جديدة تسعى فقط إلى الهيمنة في محيط نطاقها

---

(1) نوال خفاجي، مبدأ النظام الدولي الجديد والهيمنة الأمريكية في القرن العشرين، مجلة العلاقات الدولية، 2024.

(2) رفيق جلال إبراهيم أبو سيد، المتغيرات الجيوبوليتيكية الإقليمية المؤثرة على الأمن القومي المصري، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، العدد الثالث والعشرون، 2024.

الجوبوليتيكي الإقليمي وإنما أيضًا للهيمنة العالمية إما منفردة أو من خلال التحالفات، والنظر بعين الاعتبار واتخاذ التدابير المصرية للتعامل مع هذه القوى بما يحقق المصالح القومية المصرية، حيث إن النطاق الجيوبوليتيكي الإقليمي المصري ليس بمنأى عن هذه القوى، ولمصر قطعًا مصالح قومية في هذا النطاق الجيوبوليتيكي الإقليمي، وتعد من أهم هذه المصالح مصلحة مصر القومية في منطقة شرق المتوسط لما لها من تأثير مباشر على الأمن القومي المصري والأمن الإقليمي والدولي، ويجب الدراسة المستمرة لتأثير هذه المتغيرات المؤثرة عالميًا.

- وأبرزت الدراسة التي أجراها وليد عبد الحي (2024)<sup>(1)</sup> ثلاثة مفاهيم يجري تداولها في أدبيات العلاقات الدولية وتستوجب ضبط معانيها واستخداماتها: مفهوم النظام الدولي، ومفهوم المنظور الصفري وغير الصفري، ومفهوم إدارة العلاقات في النظام الدولي المعاصر. وخلصت نتائج الدراسة إلى إن التحول الآسيوي نحو دور أوسع في العلاقات الدولية هو أمر مرجح نظرًا لتنامي المكانة الدولية لهذه المنطقة، وهو ما يستوجب التنبه العربي لذلك، والعمل على توثيق العلاقة مع القوى الآسيوية الصاعدة، إن تنامي الروابط العضوية لإسرائيل سيجعلها أقل قدرة في الحفاظ على روابطها الآلية، الأمر الذي سيفكك جوهر أيديولوجيتها الصهيونية القائمة على غواية النماذج التاريخية، كما أن سياسات القوى الكبرى في المرحلة القادمة ستكون دفاعية أكثر منها هجومية، وهي فرصة للقوى الوسطى لجني مكاسب لها من خلال استثمار التعددية القطبية.

- الدراسة التي أجرتها سلوى يوسف الكياني (2023)<sup>(2)</sup>: هدفت إلى الكشف

---

(1) وليد عبد الحي، مشكلة إدارة العلاقات الدولية في النظام الدولي المعاصر، ورقة علمية، 2024.  
(2) سلوى يوسف الكياني، أثر الحرب الروسية الأوكرانية على تفسير وتطوير قواعد القانون الدولي، المجلة الدولية للفقهاء والقضاء والتشريع، المجلد 4، العدد 1، 2023.

عن تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على تفسير وتطوير قواعد القانون الدولي للاستخدام المشروع للقوة في إطار الحرب الروسية الأوكرانية، وخلصت نتائج الدراسة من خلال تحليل خطاب الرئيس بوتين الذي ساق فيه مبررات روسيا لشن الحرب، وأثره على تفسير وتطوير قواعد القانون الدولي المتعلقة بالاستخدام المشروع للقوة، والثاني: الاستخدام غير المشروع للقوة ومدى فاعلية الآليات القانونية الدولية لمواجهة، وشكل استخدام تلك الآليات في النزاع وأثرها على تفسير وتطوير قواعد القانون الدولي، ويعتمد التعرض لهذا الجانب على تحليل وجهة النظر الأوكرانية والتي تؤيدها أغلب دول العالم.

- أما الدراسة التي قامت بها مها حسني النحال (2022)<sup>(1)</sup> فهدفت إلى تسليط الضوء على الأمن القومي المصري ومحدداته ورصد العلاقة بين الأمن القومي المصري وسياسته الخارجية، وكانت أبرز النتائج: أن الأمن القومي المصري هو أحد محددات ودوائر السياسة الخارجية والسعي لخلق فرص تعاون تجمع بين تلك الوحدات، ومن أجل تحقيق المصالح العليا السياسية الخارجية تقوم على تحقيق مصالح الدولة وأهدافها ومراعاة أبناء الدولة في الخارج من خلال التواصل مع الجاليات.

- وحددت الدراسة التي أجراها هشام عبد العزيز العمار (2022)<sup>(2)</sup> البحث في دلالات اللعبة السياسية، وماذا تتضمن هذه الألعاب السياسية من حيث المفهوم وأسلوب الممارسة، كمحاولة لاستكشاف بعض الأساسيات، التي تتعلق بتفسيراتها المفاهيمية، وخلصت النتائج إلى أن تلك الألعاب السياسية بمختلف دلالاتها ذات

---

(1) مها حسني النحال، السياسة الخارجية والأمن القومي المصري: حدود العلاقة في الفكر والممارسة، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، العدد السابع، 2020.

(2) هشام عبد العزيز العمار، دلالات اللعبة السياسية من المفهوم إلى الممارسة، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2022.

أهمية كبيرة، لفهم مضمونها وتحقيقاتها الفلسفية، فالقوة والمصلحة هما مفتاح اللعبة السياسية وذلك في ظل المستجدات، والتطورات السياسية الكبيرة، والمتغيرات المتسارعة، التي يشهدها العالم، والتي أصبحت أكثر تعقيداً من ذي قبل.

- بينما سعت الدراسة التي أجراها وحيد عبد المجيد (2022)<sup>(1)</sup> إلى التأكيد على أن حرب أوكرانيا تعد أول اختبار حقيقي للعلاقة بين الرغبة في تجنب حرب عالمية، والقدرة على ذلك، واختبار كاشف لما سيكون عليه النظام العالمي في الفترة المقبلة، وهل ما زالت القوة النظام العالمي في ضوء الحرب الروسية العسكرية كافية لإحداث تغيير ملموس في هيكله؟ أم أن أثرها بات أقل في ظل ازدياد أهمية عناصر أخرى في تكوين القوة الشاملة للدولة؟ وخلصت نتائج الدراسة إلى أن هذا التطور المشروط توقعه بمحافظة الصين على مسافة كافية من روسيا، واستمرار حرصها على التأثير في التفاعلات الدولية من داخل النظام العالمي كما فعلت منذ الثمانينيات، هو أهم الآثار بعيدة المدى للتفاعلات المتوقعة أن تترتب على الحرب الروسية - الأوكرانية من حيث ارتباطها بهيكل النظام العالمي.

- وأوضحت الدراسة التي أجراها محمود مصطفى (2021)<sup>(2)</sup> أن السياسة الخارجية تهدف إلى اختيار انسب الوسائل أو تبني التكتيك الملائم الذي تسعى الدولة لتحقيقه من منظور المصالح المتبادلة مبني على مفهوم الرشادة والعقلانية، وأن السياسة الخارجية هي محصلة حسابات عقلانية للمنافع والخسارة، والدولة قادرة على اختيار أفضل البدائل تعظيماً للمنافع والأقل خسائر، وخلصت الدراسة إلى أنه

---

(1) وحيد عبد المجيد، النظام العالمي في ضوء الحرب الروسية - الأوكرانية، مجلة آفاق إستراتيجية، العدد الخامس، 2202.

(2) محمود مصطفى، أهم المراحل التاريخية التي مرت بالعلاقات المصرية السوفيتية، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، 2021.



لا يتسنى فهم السياسة الخارجية لأية دولة أو تحليلها تحليلًا علميًا صحيحًا بهدف الكشف عن مدى فاعليتها أو نجاحها دون التعرف في بادئ الأمر إلى المصالح والأهداف التي تسعى الدولة إلى حمايتها أو تحقيقها عن طريق اتباع سياسة خارجية معينة وأهم الأسباب التي أدت إلى مرحلة الجمود التي مرت بالعلاقات المصرية الروسية وآثارها السلبية على الدولتين في ظل وجود القطب الآخر الولايات المتحدة الأمريكية.

- الدراسة التي أجرتها وفاء ياسين نجم (2021)<sup>(1)</sup>: هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقات الدولية بعد فيروس كورونا الذي عمل على شل الحركة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن النظام العالمي ما بعد كورونا سيشهد تحولات مهمة على مستوى النظام العالمي من خلال إعادة توزيع القوة والتحالفات الدولية على نحو جديد أو على مستوى النظم الإقليمية نتيجة لتوزيع الاهتمام الإستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية؛ أي بمعنى آخر إعادة توزيع الأدوار الإقليمية على نحو جديد، وأن من المتوقع أن ينتهي نظام أحادي القطبية الولايات المتحدة الأمريكية وعودة ثنائية القطبية الصين والولايات المتحدة الأمريكية، ومن المحتمل أن النظام الدولي يتجه نحو متعدد الأقطاب الولايات المتحدة الأمريكية والصين واليابان والهند وروسيا والاتحاد الأوروبي.

- الدراسة النظرية التي أجراها أحمد سلمان (2019)<sup>(2)</sup>: هدفت إلى دراسة طبيعة التقارب المصري الروسي بعد تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي ودوافع تطوير

---

(1) وفاء ياسين نجم، مستقبل العلاقات الدولية في ظل جائحة كورونا، رسالة ماجستير، كلية القانون، جامعة البصرة، 2021.

(2) أحمد سلمان محمد، العلاقات المصرية الروسية في عهد السيسي، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، عدد 61، 2019.

العلاقات بين البلدين في ظل الوضع الإقليمي والدولي الحالي، وخلصت نتائج الدراسة إلى التأكيد على تطور العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية بين روسيا ومصر منذ تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي السلطة من خلال الزيارات المتبادلة بين مسؤولي الدولتين، وأن التطورات في العلاقات الروسية المصرية تقتضيها المرحلة للاستغناء عن الشريك الإستراتيجي الأمريكي كأحد القوى المهيمنة على منطقة الشرق الأوسط، ووجود دوافع روسية وراء التوجه الروسي نحو تعزيز العلاقات مع مصر إذ إن الأخيرة تعد إحدى الركائز المهيمنة في الشرق الأوسط، وبالتالي تسعى روسيا إلى تنمية علاقتها السياسية والاقتصادية والعسكرية معها.

- استكشفت الدراسة التي أجراها ضياء الدين غازي (2018)<sup>(1)</sup> رصد وتحليل العلاقات المصرية الروسية والتي تقع ضمن حقل العلاقات الدولية بالتركيز على منطقة الشرق الأوسط من خلال تحليل أثر العلاقات المصرية الروسية على قضايا المنطقة. وقد خلصت الدراسة إلى أهمية روسيا ودورها كفاعل دولي مؤثر وتساعد دورها الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط وأهمية العلاقات المصرية الروسية لكليهما منذ وصول الرئيس فلاديمير بوتين إلى السلطة عام 2000 والتصميم الروسي على العودة للساحة الدولية والاستقرار السياسي والاقتصادي المتزايد في روسيا من ثقة مصر وغيرها من دول العالم في روسيا كفاعل دولي مهم وشريك يُعَوَّل عليه سياسياً واقتصادياً، وإطلاق التعاون الإستراتيجي بينهما في مختلف المجالات مما أتاح العمل والتنسيق المستمرين في القضايا التي تمس أمن واستقرار المنطقة.

---

(1) ضياء الدين محمود، العلاقات المصرية الروسية وتأثيرها على منطقة الشرق الأوسط، بحث لنيل درجة الماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2018.

● المحور الفرعي الثاني: دراسات تتناول الدبلوماسية الشعبية:

- استهدفت الدراسة التي أجرتها جودي ابتسام وزهرة ياسمين (2023)<sup>(1)</sup> دراسة قطع العلاقات الدبلوماسية من الناحية النظرية والتطرق لمعرفة مفهوم القطع وطبيعته القانونية ودراسة الآثار المترتبة عن قطع العلاقات الدبلوماسية ونتائجها على الدول وأيضاً تشجيعها على اعتماد قطع العلاقات فيما بينها كحل سلمي بديل عن اللجوء للحروب والصراعات والنزاعات الدولية، وجعله وسيلة للضغط على الدول المعتدية بدلاً من إعلان الحرب عنها. وخلصت النتائج إلى أن قطع العلاقات الدبلوماسية يؤدي لفقدان وسيلة التواصل بين الدول حيث لا تستطيع البعثة الدبلوماسية ممارسة مهمتها، وأن بعض نقائصه وإشكالاته يؤدي لتغيير كبير في الأوضاع السياسية والقانونية التي تجمعهما، وذلك من خلال الآثار التي ترتبها على مختلف العلاقات الدولية والعلاقات الدبلوماسية التي تعد الرابط بين الاتصالات التي تجمع بين الدولتين، وخصوصاً الرسمية والسياسية والقانونية.

- في حين جاءت الدراسة النظرية التي أجراها حسن المحمود (2023)<sup>(2)</sup>، والتي هدفت إلى مقارنة نظرية للدبلوماسية الدفاعية باعتبارها أحد موضوعات الدراسات الدفاعية، وتنطلق من فرضية أساسية مفادها أن الحروب والنزاعات المسلحة دفعت التفكير في إنتاج هذا المفهوم من أجل ممارسة أدوار دبلوماسية متكاملة ومتداخلة مع الدبلوماسية العامة درءاً للحروب قبل وقوعها. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن استخدام الدبلوماسية الدفاعية تحافظ على

---

(1) جودي ابتسام وآخرون، قطع العلاقات الدبلوماسية، مذكرة لنيل درجة الماجستير في القانون العام، قسم القانون العام، جامعة محمد أبو بقره، 2023.

(2) حسن محمود، الدبلوماسية الدفاعية واستخدامها، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2023.

احتمالات استبعاد المواجهة وما يمكن أن يحدث من خسائر وإهدار للجهد والأموال وحل النزاعات والحروب، وتجاوز استخدام القوة كونها أداةً ووسيلةً لفن الحكم وعنصرًا ضروريًا.

- الدراسة التي أجرتها نهى أبو الذهب (2022)<sup>(1)</sup>، والتي هدفت إلى التشديد على الاعتبارات البحثية والعملية التي لا بدّ من أن يركّز عليها العمل البحثي والسياسي ضمن إطار مبادرات المسار الثاني في المستقبل، ودور الوسطاء في تسهيل إنتاج أفكار جديدة وبناء العلاقات، وأهمية البحوث في تتبّع أثر مبادرات المسار الثاني وتغيّر وجهات النظر مع مرور الزمن، وخلصت النتائج إلى أهمية تحقيق التعاون بين الأكاديميين والمنخرطين في هذه المبادرات لتقييم أثر وساطات المسار الثاني في سياقات متعدّدة. التفاعلات المنهجية بين الأكاديميين والفاعلين في المسار الثاني ضروريةٌ لتعزيز فهمنا لفاعلية دبلوماسية هذا المسار، ومساعدة الممولين والمبعوثين على اتخاذ قرارات متعمّقة عن النتائج المتوقّعة لهذا النوع المهمّ من ممارسات الوساطة.

#### ● المحور الفرعي الثالث: دراسات تتناول المعالجة الإعلامية للعلاقات الدولية:

- أوضحت الدراسة التي أجرتها أسماء بهاء (2023)<sup>(2)</sup> الدلالات السيميائية للصور الصحفية للصراع المسلح بالسودان بالمواقع الإخبارية للصحف العالمية (موقع نيويورك تايمز الأمريكية، وتايمز البريطانية، وتايمز أوف إسرائيل الإسرائيلية)، والكشف عن الدلالات والقيم الرمزية التي تحملها والتي تختلف من مجتمع لآخر،

---

(1) نهى أبو الذهب، دبلوماسية المسار الثاني، كيف يمكن زيادة فعاليتها، معهد الشرق الأوسط، 2022.

(2) أسماء بهاء، سيميائية الصورة الصحفية للصراع المسلح في السودان المنشورة بالمواقع الإخبارية للصحف العالمية، مجلة بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 22، العدد 4، 2023.

وطبقت على عينة من الصور المنشورة للصراع المسلح بالسودان بمواقع الصحف العالمية خلال فترة الدراسة، وكانت أبرز النتائج عدم تطرق المواقع لنتائج القصف والتدمير على المواطنين من قتلى ومصابين جراء العنف، وعدم لجوء المواطنين للعنف في مواجهة الأوضاع.

- كشفت الدراسة التي أجراها محمود جمال سيد (2023)<sup>(1)</sup> إلى التعرف إلى كيفية معالجة الموقع الإلكتروني لليوم السابع والمصري اليوم للقضايا المصرية السعودية، ومعرفة جوانب الاتفاق والاختلاف في طريقة المعالجة، وطبقت على عينة من الصحف الإلكترونية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى توزيع الأطر الإخبارية المستخدمة في الموقع الإلكتروني لليوم السابع والمصري اليوم كما يلي: أطر النتائج الاقتصادية، أطر الاهتمامات الإنسانية، أطر الصراع، أطر ردات الأفعال، أطر المسؤولية، وأكدت على توزيع أطر آليات وأدوات التأطير المستخدمة في الموقع الإلكتروني لليوم السابع والمصري اليوم.

- بينما حددت الدراسة التي أجراها عبد الله عبد المحسن العساف (2022)<sup>(2)</sup> طبيعة الجهود التي تقوم بها إدارات العلاقات العامة بالمملكة العربية السعودية للتعامل مع الأزمة تقديم رؤية مستقبلية بشأن أفضل السبل التي يمكن من خلالها وضع خطط إستراتيجية فاعلة للتعامل مستقبلاً مع أية أزمات مماثلة، وطبقت الدراسة على عينة من العاملين في إدارات العلاقات العامة بالمؤسسات السعودية ذات الصلة: وزارة الإعلام، والتحالف العربي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن إدارة العلاقات

---

(1) محمود جمال السيد، أطر معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية للعلاقات المصرية السعودية، مجلة بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 22، العدد 4، 2023.

(2) عبد الله عبد المحسن العساف، دور أنشطة العلاقات العامة في إدارة الأزمات السياسية السعودية، مجلة بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مجلد 21، عدد 3، 2023.

العامّة في المنظمات على اختلاف هيئاتها وأهدافها، ذات وظيفة إبداعية ترتبط بالتخطيط والاستعداد للمواقف المختلفة التي قد تواجه الدول والمؤسسات، نظرًا لتعدد الأزمات السياسية التي مرت بها العلاقات السعودية الإيرانية.

- وهدفت الدراسة التي أجراها فداء محمد عبد العزيز (2022)<sup>(1)</sup> إلى توجيه اهتمام القارئ إلى قصص الحرب الروسية الأوكرانية في محاولة لمعرفة ما إذا كان المصريون يعتمدون على الأخبار المحلية أو الدولية في الحصول على المعلومات، وطبقت على عينة من الإخبار. وكشفت نتائج الدراسة أن المصريين يعتمدون على الصحف العالمية للحصول على أخبار الحرب بين روسيا وأوكرانيا، وأن اعتماد الجمهور على الصحف لا يتزايد ولا يتناقص مع زيادة الحروب ومع ذلك، فإنه ما يزال ينتج عنه احتمالات أكبر للتأثير المحتمل للصحف.

- وكشفت الدراسة التي أجرتها دعاء أحمد البنا (2022)<sup>(2)</sup> عن تناول دور الإعلام الشبكي محددًا في شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك في تعزيز الهوية الوطنية لدى أبناء الجاليات المصرية في الدول العربية والأجنبية. وطبقت على الصفحة الرسمية للمبادرة الرئاسية «اتكلم عربي» على شبكة الفيس بوك، باعتبارها المبادرة الأولى من نوعها التي سعت للتواصل مع الجاليات المصرية وأبنائهم في مختلف دول العالم. وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها التواصل الفعلي مع أبناء الجاليات المصرية في الدول العربية والأجنبية، وتعليمهم التحدث باللغة العربية وتعزيز الهوية

---

(1) فداء محمد عبد العزيز، قارئيه الجمهور المصري للأخبار الدولية، مجلة بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، عدد 21، المجلد الثالث، 2022.

(2) دعاء أحمد البنا، الإعلام الشبكي وتعزيز الهوية الوطنية لدى أبناء الجاليات المصرية في الدول العربية والأجنبية، مجلة بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 21، العدد 3، 2022.

الوطنية بمختلف عناصرها من اللغة والتاريخ والثقافة والقيم والعادات والتقاليد لدى المستخدمين أعضاء الصفحة من أبناء المصريين المغتربين في دول العالم، والذين يمثلون الجيل الثاني والثالث من أبناء الجاليات المصرية في الدول الأجنبية والعربية.

- وأشارت الدراسة التي أجرتها هالة حمدي غرابة (2022)<sup>(1)</sup> إلى رصد وتحليل اتجاهات الخطاب الصحفي بالمواقع الإلكترونية الروسية والأمريكية نحو قضية سد النهضة، وطبقت على عينة من الصحف الإلكترونية، وكانت أهم النتائج: اتفاق الخطاب الصحفي لموقعي (سبوتنيك) و(سي إن إن) على تبني روسيا موقف محايد من قضية سد النهضة، ودعوة أطراف الأزمة إلى اللجوء إلى المنظمات الإقليمية مثل الاتحاد الأفريقي، وعدم تدخل أية قوى خارجية أخرى، وشكلت السمات والأدوار الإيجابية للحكومة المصرية الملمح الأساسي للتصورات التي قدمتها المواقع الإخبارية عن الدراسة، مع احتمالية حدوث أزمات مستقبلية فيما يتعلق بالوصول إلى اتفاقية تضمن عدم المساس بحقوق مصر المائية.

- وهدفت الدراسة التي أجرتها يسرا حسني عبد الخالق (2021)<sup>(2)</sup> إلى استكشاف التحولات الجديدة في آليات الاتصال السياسي في البيئة الرقمية، ورصد الجديد بمجال تحليل البيانات والاستهداف السياسي الدقيق، واستشراف آفاق ممارستها في التجربة المصرية، والتي مثلت فيها التغيرات في بيئة الاتصالات السياسية تطوراً في توظيف استخدامات الوسائل الاتصالية المختلفة، إلى طريقة متأملة لإدارة السياسة، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها: أن السياسات والإستراتيجيات

---

(1) هالة حمدي غرابه، اتجاهات خطاب المواقع الإخبارية الأمريكية والروسية نحو أزمة سد النهضة، مجلة بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 21، العدد 4، 2022.

(2) يسرا حسني عبد الخالق، التحولات الجديدة في آليات الاتصال السياسي في البيئة الرقمية، مجلة بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 20، العدد 3، 2021.

الاتصالية في المجال السياسي طورت كثيرًا من الأدوات والمناهج باستحداثها إستراتيجيات الاستهداف الدقيق، وأن هناك زيادة في استخدام نهج ممارسات تحليل البيانات نفسه والاستهداف السياسي الدقيق للجمهور كما بالتجربة.

- الدراسة التي أجرتها إيمان بالله ياسر (2021)<sup>(1)</sup> هدفت إلى استخدام المنهج السيميولوجي وأسلوب المقارنة المنهجية لمقارنة الدلالات التأويلية لخطابات الصين وجنوب إفريقيا وموريتانيا وإثيوبيا، والعلاقات والمعاني الظاهرة والكامنة التي تعتمد عليها المواقع الصحفية الرسمية في بث خطاباتها، مع تحديد القوى الفاعلة المحركة لهذه الخطابات والأدوار المنسوبة لها وكيفية ظهورها سواء بشكل صريح أو ضمني كعنصر محرك للأحداث، وطبقت على عينة المواقع الصحفية الرسمية. وكانت أبرز النتائج أن الخطابات الصحفية على اختلاف الدول واختلاف أنظمتها الحاكمة مالت إلى استخدام الدلالات العاطفية لجذب التأييد الشعبي لهذه الاستثمارات بالإضافة إلى الدور الذي لعبته الصين بالفعل في تنفيذ العديد من مشاريع البنية التحتية الأفريقية.

- حددت الدراسة التي أجراها إسلام أحمد عثمان (2020)<sup>(2)</sup> وصف الممارسات الاتصالية التي تتم من خلالها، مع رصد ملامح الهوية الوطنية التي تعكسها هذه المنصات في محاولة لقياس فاعلية الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة الدولية عبر المنصات الرسمية للمنظمات الدبلوماسية في تسويق الهوية الوطنية للدول والشعوب

---

(1) إيمان بالله ياسر، سيميولوجية الخطاب الصحفي الرسمي بالتطبيق على العلاقات الاقتصادية الصينية الإفريقية، مجلة بحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، مجلد المجلد 20، العدد 3، الجزء الثاني، يوليو 2021.

(2) إسلام أحمد عثمان، فاعلية الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة الدولية بالمنظمات الدبلوماسية في تسويق الهوية الوطنية: مجلة بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 20، العدد 3، 2020.



النامية والمتقدمة، وطبقت على عينة من مضمون منصتي وزارتي الخارجية المصرية والأمريكية على موقع الفيس بوك، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها تنوع الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة الدولية عبر منصتي وزارتي الخارجية المصرية والأمريكية، كما أفصحت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين التعرض للأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة الدولية، ومستوى إدراك عناصر الهوية الوطنية.

- قامت الدراسة التي أجراها محمود أحمد لطفي السيد (2019)<sup>(1)</sup> برصد وقياس تأثير وانعكاس تغطية البرامج الإخبارية العربية لأزمة توتر العلاقات المصرية التركية في مستويات معرفة الجمهور المصري، وطبقت على عينة متاحة قوامها 400 مفردة من الجمهور المصري. وتمثلت أهم النتائج فيما يلي: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم اعتماد الجمهور المصري عينة الدراسة على البرامج الإخبارية العربية في الحصول على المعلومات حول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية، وبين مستويات معرفتهم بالأزمة، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض الجمهور المصري عينة الدراسة لأزمة توتر العلاقات المصرية التركية عبر البرامج الإخبارية العربية، وبين مستويات معرفتهم بالأزمة.

- الدراسة التي أجرتها سحر مصطفى عبد الغني (2018)<sup>(2)</sup> هدفت إلى الكشف عن الكيفية التي قدمت بها الصحافتان المصرية والقطرية أزمة قطر باعتبارهما يمثلان طرفي الأزمة من خلال ما قدمته كل منهما من تصورات حول الأزمة بما يدعم

---

(1) محمود أحمد لطفي السيد، مستويات معرفة الجمهور المصري بأزمة توتر العلاقات المصرية التركية كما تعكسها البرامج الإخبارية العربية، مجلة بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 18، العدد 2، 2019.

(2) سحر مصطفى عبد الغني، أزمة قطر في الخطاب الصحفي العربي، مجلة بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مجلد 17، العدد 3 - الرقم المسلسل للعدد 3، يوليو 2018.

الموقف الرسمي لحكوماتها في مواجهة الآخر، وطبقت على عينة من الصحافة المصرية والقطرية، وخلصت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام مؤسسات وطنية في الممارسة تستجيب للضغوط المحلية والسياسية والاجتماعية وكذلك لتوقعات جماهيرها، فهي تعكس وتعبر عن المصلحة الوطنية كما تحددها المؤسسات المسيطرة في الدولة. كما أن النظم الإعلامية في منطقة الشرق الأوسط تخضع للسيطرة الحكومية وتسعى إلى تنفيذ سياسات الحكومات الوطنية وأهدافها، وهو ما يتطلب ضرورة السيطرة على مضمون وسائل الإعلام وتوجيهه بما يخدم مصالح النخبة الحاكمة، أن وسائل الإعلام يجب النظر كساحة، الجماعات والمؤسسات والإيديولوجيات والدول حول تشكيل وبناء الواقع الاجتماعي.

- وهدفت الدراسة التي أجرتها نها أنور سليمان (2018)<sup>(1)</sup> إلى الكشف عن كيفية تكوين سلوك مكافحة الشائعات لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وتم اختيار القضية على اعتبار أنها من أولويات قضايا الأمن القومي المصري في الأجندة الإعلامية وقت التطبيق، وخلصت الدراسة إلى تجاهل المعلومات المشكوك في مصداقيتها، وقيامهم الفعلي بهذا السلوك على وسائل التواصل الاجتماعي، فضلاً عن تحديد تأثير بعض العوامل الخلفية (المتغيرات الديموجرافية والاهتمام بالقضية) على تبني المبحوثين لهذا السلوك. وذلك في إطار سعي الدراسة لبناء نموذج يساعد على التنبؤ بتكوين سلوك مكافحة الشائعات لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي خلال فترات الأزمات والقضايا الكبرى.

---

(1) نها أنور سليمان، العوامل المؤثرة في تكوين سلوك مكافحة الشائعات المرتبطة بقضايا الأمن القومي المصري على وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة بحوث الرأي للعام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 17، العدد 3، 2018.

- وأكدت الدراسة التي أجرتها هبة محمد شفيق (2018)<sup>(1)</sup> على تزايد الاهتمام بالصورة لتملاً صفحات كاملة بالصحف والمجلات، وأن الصورة أصبحت أداة تستخدمها الأطراف المختلفة وتوظفها لخدمة مصالحها وما تحمله تلك الصور من دلالات ومعاني في سياق معين. وخلصت الدراسة إلى أن الإعلام الجديد أسهم بأدواته وسماته التي تتيح لأي مستخدم أن يقدم المعلومات والصور والأخبار، لتكون متداولة بشكل كبير بين الآلاف بل الملايين من المستخدمين والمتصفحين لمواقع التواصل الاجتماعي، ولتصبح أية معلومة أو صورة محل للتصديق وإن كانت كاذبة.

- فيما أوضحت الدراسة التي أجراها عبد الله بن عبد المحسن العساف (2018)<sup>(2)</sup> إلى الأدوار الجديدة والمستحدثة للدول الإقليمية في الأزمة اليمنية، وأسباب تحول سياساتها، والأثر الذي تتركه على التحركات في اليمن، وفرص صناعة السلام، وخلصت النتائج إلى أن الأبعاد جميعاً كانت مغلفة بأيديولوجية سياسية، كل منها يستهدف مهاجمة الأيديولوجيات المناوئة، وكشف سلبياتها، ما بين خطاب المملكة العربية السعودية وحلفائها، في مقابل الخطاب السياسي المغاير، الأمر الذي أفرز في هذه القضية خطاباً إعلامياً متصارحاً يسعى - كل من منظوره - لكشف الأهداف الحقيقية للأوضاع في اليمن.

\*

---

(1) هبة محمد شفيق، التوظيف السياسي لصور الأطراف المتنازعة في سوريا، مجلة بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 17، العدد 1، 2018.

(2) عبد الله بن عبد المحسن، أثر الأيديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الإخبارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2018.

## رؤية نقدية لدراسة اتصالات الدبلوماسية الشعبية في إدارة العلاقات الدولية الواقع واتجاهات المستقبل

- من ناحية القضايا والموضوعات البحثية المطروحة:

تنوعت الاتجاهات البحثية الخاصة بدراسة الاتصالات الدبلوماسية الشعبية في إدارة العلاقات الدولية كل على حدة، وقد حظيت باهتمام كبير وواضح في الأدبيات العربية والأجنبية بشكل خاص خلال فترة عينة الدراسة، وقد توصلت القراءة الأولية للإنتاج العلمي إلى وجود عدد من المؤثرات أهمها: التنوع الموضوعي للمحاور التي تناولتها تلك الدراسات.

وفيما يلي عرض للموضوعات التي اهتمت بالبحوث بتناولها مع الأخذ في الاعتبار أن معظم الدراسات تناولت الدبلوماسية الشعبية من منظور سياسي، وهي كالتالي:

- دراسات ركزت على تناول الدبلوماسية الشعبية من منظور الاهتمام السياسي وليس من منظور اتصالي، وفحصت العوامل التي تتعلق بنجاح الدبلوماسية الشعبية في المجال السياسي، حيث كشفت الدراسات عن العوامل التي تتعلق بالإستراتيجيات ومضمون الرسائل من المنظور السياسي ومدى تأثير الدبلوماسية الشعبية في نجاح هذا المنظور.

- دراسات تناولت تقييم الأنشطة الاتصالية للدبلوماسية الشعبية، وهي في صدارة الموضوعات والإشكاليات التي تناولتها الدراسات العربية مقارنة بالدراسات الأجنبية في مقابل تركيز الدراسات الأجنبية على الدبلوماسية الشعبية من منظور واحد فقط هو المنظور السياسي، واهتمامها بنجاح العلاقات الدولية، والتقريب بين وجهات النظر الدولية.

- دراسات تناولت العلاقات الدولية وجاءت الدراسات التي تتناول هذا المحور متوافرة سواء على مستوى العلاقات السياسية أو الدبلوماسية أو العسكرية أو الاجتماعية أو الثقافية.

- الأطر النظرية والنماذج العلمية التي تم الاعتماد عليها في الدراسات عينة الدراسة:

- استندت الأدبيات التي اهتمت بالدبلوماسية الشعبية في العلاقات الدولية إلى عدد من النظريات والمداخل والنماذج النظرية المهمة والتي مكنت الباحثين من التعمق في الظواهر المدروسة وتحليلها وتفسيرها بشكل أكثر وضوحًا، بينما اكتفى البعض الآخر بعرض أطر معرفية تسهم في توضيح متغيرات الدراسة وتفسير وتحليل النتائج والأطر النظرية كالتالي:

(أ) النماذج العلمية:

- النماذج المعيارية للسلوك الاتصالي للمنظمات (2003)، واستخدمتها دراسة ريم أحمد عادل: «تأثير بيئة المنظمة على السلوك الاتصالي لجهاز العلاقات العامة»، و«دراسة الدبلوماسية الشعبية في إدارة العلاقات المصرية الأفريقية رؤية مستقبلية» (2021) والتي استخدمتها أمل إبسخرون مرقس.

- منهجية تحليل السياسة الخارجية واقتراب المصلحة الوطنية واستخدمتها مروة سعيد سيد (2019) الدائرة الأسيوية في السياسة الخارجية المصرية دراسة حالة لموقع الصين بها.

- نموذج مفهوم القوة (2020).

- مفهوم المصلحة الوطنية في السياسة الخارجية (2021) السياسة الخارجية الصينية تجاه أفريقيا جنوب الصحراء وأبعاد التعاون بين الصين ومصر، والتي استخدمتها نازلي محمد عاطف.

## (ب) المداخل النظرية:

- نظرية الدبلوماسية الموازية (2020) التوجه الانفصالي للدبلوماسية الموازية والتي استخدمها أيمن إبراهيم الدسوقي.

### التصميم المنهجي والأدوات التي تم الاعتماد عليها:

تباينت الدراسات من حيث تصميمها المنهجي فاندرجت الغالبية العظمى تحت الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح ومنهج دراسة الحالة والدراسات المقارنة والنظرية، واستعانت الدراسات بالعديد من الأدوات البحثية فتوزعت الأدوات الكمية مثل (الاستبانة - تحليل المضمون الكمي)، أما الأدوات الكيفية فتمثلت في (تحليل المضمون الكيفي - أداة المقابلة - الأدلة والتقارير، مجموعة النقاش المركزة - الملاحظة)، وذلك وفقاً لطبيعة وأهداف كل دراسة، وفي هذا الصدد استخدمت أغلب الدراسات المنهج المسحي مثل الدراسة المسحية التي أجراها إبراهيم علي حسن (2006)، والدراسة المسحية التي أجرتها Kathy Fitz Patric (2008)، فيما استخدمت دراسات أخرى منهج التحليل الكيفي مثل الدراسة التحليلية التي أجراها فهد بن سويلم العطوي (2018)، بينما نجد أن أكثر الدراسات استخدمت أداة الاستبانة مثل الدراسة التحليلية التي أجرتها Doris A. Graber (2009)، ودراسة Alex Burns (2009)، والدراسة التحليلية التي أجراها فهد بن سويلم العطوي (2018)، والدراسة التي أجراها أيمن الدسوقي (2021)، وأيضا الدراسة التي أجرتها إيناس عبد السادة علي (2020).

### مجتمع الدراسات والعينة في البحوث عينة الدراسة:

- تنوعت فئات الجمهور المستهدف التي تضمنتها البحوث العربية والأجنبية والمتمثلة في الشباب ووفود الدبلوماسية الشعبية والسفراء ومسؤولي وزارة الخارجية

بالإضافة إلى مستخدمي الإعلام الرقمي على وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أعمارهم وشرائح المجتمع.

- اتسمت معظم عينات الدراسات والبحوث العربية والأجنبية باختيار عينات عشوائية، عينات عمدية موزعة بين الدراسات العربية والأجنبية، وعينات متاحة.

في ضوء التحليل السابق يمكن وضع تصور للرؤية المستقبلية الدبلوماسية الشعبية في إدارة العلاقات الدولية كما يلي:

- هناك حاجة إلى الاهتمام بإجراء الدراسات التي تستخدم تحليلات البيانات والذكاء الاصطناعي لإنشاء حملات للتعريف بالدبلوماسية الشعبية وتشجيع أسلوب استخدامها.

- التوسع في الدراسات التي تتناول تأثير المؤثرين ومنشئي المحتوى التي تمثل اتجاهًا بارزًا للتعريف بالدبلوماسية الشعبية وأهدافها.

- الدراسات المتعلقة بدراسة اتصالات الدبلوماسية الشعبية في العلاقات الدولية الواقع واتجاهات المستقبل بحاجة إلى المزيد من الدراسات الاتصالية والتي تركز على الدبلوماسية الشعبية من منظور اتصالي، والدبلوماسية الشعبية والعلاقات الدولية.

- مواكبة التطورات السريعة التي تنتهجها الدول الكبرى في تطوير الدبلوماسية الشعبية وأن يكون للإعلام دور في التعريف بالدبلوماسية الشعبية، وأنشطتها، ونجاحاتها، وضرورة تطوير وسائل وأساليب الرسائل الاتصالية للدبلوماسية الشعبية، باعتبارها من مقترحات تطوير ممارسات الدبلوماسية الشعبية، وضرورة التكامل بين ممارسات الدبلوماسية الشعبية وممارسات الدبلوماسية الرسمية. وتوفير الدعم المادي واللوجستي لممارسات الدبلوماسية الشعبية، وتشجيع مشاركة الشباب ضمن الوفود الشعبية وجود خطة إستراتيجية متكاملة للدبلوماسية الشعبية يعمل على نجاح

ممارستها وتطويرها، والتعريف بإنجازات الدبلوماسية الشعبية، وآلياتها، ووسائلها الاتصالية، وأساليب عملها، تأهيل وتدريب الدبلوماسي الشعبي، قيام وزارة الخارجية بالنهوض بالدبلوماسي الشعبي وثقافته وتأهيله، وأهمية تكامل وتوازن السياسات والممارسات الاتصالية للدبلوماسية الشعبية بين الاتصالات الخارجية والداخلية لتحقيق التناغم في إدارة العلاقات الدولية، والعمل على التخطيط الإستراتيجي للدبلوماسية الشعبية وخلق ابتكارات مهمة لتغيير الاتجاهات في أداء عمل الدبلوماسية الشعبية، وضرورة تبني الدول داخليًا وخارجيًا لخطة موحدة للعمل على التحديات التي تواجه الدبلوماسية الشعبية وتذليل العقبات التي تواجهها.

\*



## المصادر والمراجع

أولاً- العربية:

### 1- الكتب:

- يحيى قاعود وأشرف أبو خيصوان، الدبلوماسية الشعبية الرقمية: دراسة في الدبلوماسية الشعبية الرقمية الفلسطينية حملة - اهدد194 - نموذجًا، المركز الديمقراطي العربي، 2020.
- يسرا حسني عبد الخالق، العلاقات العامة والدبلوماسية الشعبية، ط1، (الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، 2015).

### 2- الدراسات العربية المنشورة:

- أندريه لوكور، المناحي السياسية للدبلوماسية الموازية: دروس من العالم المتقدم، مجلة السياسة العربية، العدد 43، 2020.
- إيناس عبد السادة علي، البارادبوماسي، لمحة تعريفية موجزة، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 15، 2020.
- Sakhri Mohamed، تطور علم العلاقات الدولية، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية، 2020.
- طلال راشد سالم، الدبلوماسية من التقليدية إلى الرقمية، المجلة العربية للنشر العلمي، 2020، العدد 15.
- عبد الرؤوف بن سعيد، دور الدبلوماسية الشعبية في صمود اللاجئين الفلسطينيين، مركز غزة للدراسات الإستراتيجية، 2017.
- وائل عبد العال، الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية، مجلة مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، 2018.

### 3- دراسات عربية غير منشورة:

- إبراهيم شقيق عطية، دور الدبلوماسية الشعبية في تعزيز العلاقات المصرية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأقصى، 2020.
- إياد خلف عمر، إستراتيجية القوى الناعمة ودورها في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2016.

- خالد محمد عبد الرحمن، الدور الاتصالي للدبلوماسية الشعبية في تحسين الصورة الذهنية للمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2011.
- ريم أحمد عادل، تأثير بيئة المنظمة على السلوك الاتصالي لجهاز العلاقات العامة رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2003.
- ريم أحمد عبد المجيد، دبلوماسية المسار الثاني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2018.
- زيد محمد حسن أبو شمعة، دور قناة الجزيرة في التأثير على الدبلوماسية الفلسطينية بعد العدوان الإسرائيلي على غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بيرزيت، 2010.
- زينة شهلا، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الدبلوماسية العامة: صفحة القناة العربية لشبكة تلفزيون الصين الدولية على موقع فيسبوك نموذجًا، بحث للحصول على دبلوم في الشؤون الدولية والدبلوماسية، الأكاديمية السورية الدولية للتدريب والتطوير 2019.
- شروق إبراهيم محمود، الدبلوماسية العامة الفلسطينية، الرياضة نموذجًا للقوى الناعمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، 2017.
- فراس محمد أحمد، القوى الناعمة والدبلوماسية العامة الصينية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة الموصل، 2018.
- فهد بن ناصر بن سليمان، الدبلوماسية الشعبية في تعزيز العلاقات بين الدول كرة القدم نموذجًا، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات العليا، الرياض، 2019.

#### 4- المؤتمرات والندوات والتقارير:

- ثريا بدوي، الجهود التسويقية للدبلوماسية العامة الأمريكية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة تحليلية لخطابات القائمين بالاتصال والمستخدمين، رؤى إستراتيجية، 2015، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، [www.ecssr.com](http://www.ecssr.com).

ثانيًا- الأجنبية:

#### 1- Books:

- James E. Grunig, Excellent Public Relations and Communication Management, (Mahwah, N. J.: Lawrence Erlbaum Associates, 2002).
- Manheim Jarol, Strategic public diplomacy ;mananging Kuwait's Image during the Gulf conflict, In W.L. Bennt & D.L.Paletz (Eds.), Taken by storm, the media's public opinion, and US foerign policy in the Gulf war, (Chicago: The University of Chicago Press, 1994).

- M. schmertz, Say Good–Bye to the Low Profile: the art of creative confrontation, (Boston: little, Brown, 1999).
- Michael L. Spangle and Myra Warren Isenhardt, Negotiation: Communication for Diverse Settings, (London: Sage Publications, 2003).
- Stephen Johnson, Hello Dalem & patric Cronin, Strengthening US Public diplomacy requires organization coordination, and strategy, 2005.  
Available At: <http://www.heritage.org/research/nationalsecurty/bg1875.cfm>.
- Szondi Gyorgy, Public Diplomacy: past, present and Future, in S. S. Taylor, Handbook of Public diplomacy, (New York, NY: Routledge, 2009).
- Phil Baguley, Teach Yourself Negotiating, 2<sup>nd</sup> ed, (New York: McGraw Hill Ryerson, 2003).
- T.G. Vavra, After Marketing: How to keep Customers for Life Through Relationship Marketing, (Homewood, IL: Irwin, 2002).

## **2- Famous Foreign Studies:**

- Alex Burns, Twitter free Iran: An evaluation of Twitter's role in public diplomacy and information in Iran's 2009 election crisis, Research Forum, n.1,v.1, 2009
- Glen T Cameron & Sungwook Hwang, The Elephant in the room is a wake and Takes Things Personally; The North korean Nebular Threat and General Public's Estimation of american diplomacy, Public Relations Review, v.34, Issue 1, March 2008.
- Kathy Fitz Patric, The collapse of American public diplomacy, What diplomatic experts say about rebuilding American's image around the world: A view from the trenches, paper presented at the annual meeting of the ISA'S 49<sup>th</sup> annual Convention Bridging Multiple Divides, San Francisco, 2008.
- Jozef Batora, public diplomacy of small and medium–Sized states: Norway and Canada compared, Mediterranean diplomatic Academy, V. 11, n.3, 2005.
- J.R. French and B. Raven, The bases of social power, in, D. Cartwright, Studies In Social Power, (Ann Arbor: university of Michigan press, 1999).
- Ray Eldon Hirbert, challenges for Arab And American public relation and diplomacy in global age, Public Relations Review, v. 31, Issue3, September 2005.
- R. L. Pinkley, and G. B. North craft, Conflict frames of reference: implications for dispute processes and outcomes, Academy of Management Journal, 2004.
- Vickers Rhiannon, The new public diplomacy: Britain and Canada Compared, The British journal of politics & international relations, v. 6, n. 2, 2004.

## **3- Foreign Conferences & Seminars:**

- Doris A. Graber, Looking at the United state through entertainment television versus public diplomacy themes, American Behavioral Scientist, n.13, 2009.



